

العاني بانفاده كما كانت للبعيض والابتداء وان للشرط والنفى والتوكيد لان هذه الحروف وقعت مشتركة لهذه العاني كما وقعت الاسماء والافعال نحو الصدى الصوت والعطش ونحو وجدت في الحزن والغي والغضب وما اشبه ذلك وليست النون كذلك لانها وقعت لتوكيد مائة اخذ ما عده واستقر في الكلام بمعاينه المفارقة من اسمائه وافعاله وحروفه فليست لتوكيد شئ مخصوص من ذلك دون غيره الا تراها للنفي وضده نحو اذهبت ولا تذهبت ولتقومن وتلقا تقومن فهي اذن لمعنى واحد وهو التوكيد لا غير ومن الاحتياط اعادة العامل في العطف والبدل نحو مررت بزيد وبعمرو ومررت بقومك بالكثر فربما أكد من مررت بزيد وعمرو ومررت بقومك اكثرهم **بالد** في ذلك الصنف وذلك ان العرب سئ حذف من الكلمة حرفا اما ضرورة واما ايتارا فانها تصور تلك الكلمة بعد الحذف تصورا تقبله اسئلة كلامها سواء كان المحذوف اصلا او زائدا فان بقي بعد الحذف مثال يقبله مثلها افرزه عليه وذلك مثل ان تريد تحذف منطلق او تكسبه فلا بد من حذف نونه فيبقى مطلق وليس ذلك في مثلهم ففسكن الشا في حتى يصير على مثال كرم ثم يقول مطبق ومطابق كما تقول ملكيم وكلام فان حقرت حارثا تحفير التضميم لم تنجح الي تغييره لان الباء في حرت كثير فان حقرت محذولا حذفت نونه فيبقى محفل ففسكن الماء ثم تحقره وان لم يغيره لقولهم في حرتان حرتان ومن ذلك تحفير سفير لا بد من حذف لامه فيبقى سفير وليس ذلك في مثلهم فتعقله الى اقرب ما يجاوره وهو سفير كجعفر ثم تحقره وكسره ان احتجت الى ذلك وان حقرت جنطى او كسرتة فان حذفت نونه بقي جنطى وهذا مثال لا يكون فيما العه للا الحذف ففسكن بانه حتى يصير كاطى وان حذفت الفاء بقي جنط وليس في الكلام ففعل فنقله الى جنط لانه قد اتي في الافعال ففلس ناما جز دخل ومستخرج دراهم اذا سميت بها وعذافر وقنقر وعوارض فلا تغير شيئا منها بعد الحذف لان الباء في مثلهم ففرد كدرهم ومخرج ككرم ودرهم كجندل وعذفر كعلبط وقنقر كعمر وعوارض وان لم يكن في الكلام ففعل فان الفه في نية الثبات كلفظ يدل على توالي حركاته ناما عنترس فانك اذا حذفت نونه بقي عنترس وليس في الكلام ففعل فنقله الى اقرب الاشياء منه وهو فليل كعترس فنقول عنترس وعنترس وانما خنفتين فانك تحذف الفاء الاخيرة فيبقى خنفتين وليس في الكلام ففعل فنحذف الياء

ثم تحقره

ثم تحقره فنقول خنفتين وخنافت في التفسير قال بنى عقيل مائة الخنافت وانما حذفت الفاء وقبعت النون لانه ثلاثي فاحرى تأنيده زائده بخلاف عنترس لانه رباعي وهذا يشهد لقول بونس ان الثاني من المكر هو الزائد والذي يدل على ان العرب اذا حذفت من الكلمة حرفا راعت فيما بقي منها ان يكون على مثلها قول الشاعر  
 حوامي الكراع المؤيديات العشاوار  
 حذفت النون من عشوارن لشبهها بالزائد كما حذفت الهزة من ابراهيم واسمعيل لشبهها بالزائد وان كانت عندنا اصلا لقولهم برزهم وتبعيل فلما حذفت النون بقي عشوار وليس في الكلام تقول فعده الى عشوار ليصير كدول ولو كسر على ما كان عليه من سكون واوه لوجب قلبها هزة لسكونها في الواحد فكانوا يقولون عشائر كعجايز وليس المصنوع ما قلبها مما منعها من الاعلال لان الواجب لهزها في التفسير اتمها هو سكونها في الواحد لا غير ويدل على ذلك ايضا قولهم في تصغير الندد البتة فادخوه ومنوهه الصرف كما فعلوا باصم والدة مذكر لآء قال  
 وكوفي على الواشين لآء شعبة  
 كما ان اللواشى الذ شعوب  
 وذلك انه لما حذفت النون بقي الدد وليس ذلك في مثلهم فرده الى اقرب الاسئلة منه وهو الدد ثم اذم وقول سيبويه في نحو سفيرج وسفارج انه انما حذفت اخره لان مثال التحفير والتكسير انتهى دونه فوجه اخر من الاحتجاج والذي قلناه نحن شاهده العشاوار والبتة ومن فك الصبغ ان تريد البناء من اصل ذي زائد فانك تلقي عند تلك الزيادة ثم ترتيل البناء منه مجرأ منها وذلك مثل ان تبنى من ساعد مثل جعفر فتحذف الفه ثم تبنى من الباقي ففعل ساعد وكذلك ان يبنى من منصور مثل محدودة قلت نصرته حذفت همه واووه ثم بنيت من الباقي ومن ذلك جميع ما كسرته العرب على حذف زوائده كقولهم في جمع كزوان كزوان قال ذو الرمة  
 من ال ابى موسى ترى الناس حوله  
 كانهم الكزوان ابصرن بازيا  
 لما رضه على لغة من قال باحار رجع الى كرا كما قالوا في المثل اهرق كرا المرق كرا ثم كسره على كزوان كما قالوا شيت وشيتان وحرب وحربان فالواو في كزوان بدل من الصاد كرا المبدلة من واو كزوان ومن ذلك شدة واشد عند سيبويه حذف الشاءة ثم كسره كما قالوا ذب وازوب وقطع واقطع ومثله لغة وانهم وقال ابو عبدة اشدمع